



## المحور الثالث: مستقبل التعليم والتعلم في مجتمعات المعرفة.

فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية ( Virtual Classroom ) في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية

أ. حلیمة یوسف علی المنتشري

## فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية (Virtual Classroom)

### في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية

أ. حليلة يوسف على المنتشري<sup>(1)</sup>

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية (Virtual Classroom) في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية، وقد تكونت عينة البحث من (60) معلمة من معلمات العلوم الشرعية في مدارس المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بمدينة جدة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين على النحو التالي:

1 - مجموعة تجريبية (30) معلمة، تدرين بالبرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية.

2 - مجموعة ضابطة (30) معلمة، تدرين بالطريقة التقليدية.

واستخدم البحث الأدوات التالية:

• أدوات المعالجة التجريبية:

• أدوات القياس: الاختبار التحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الفعال، وبطاقة ملاحظة أداء مهارات التدريس

الفعال.

وقد أشارت نتائج البحث إلى:

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة

التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التدريس الفعال وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة

التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الفعال وذلك لصالح المجموعة التجريبية.



(1) مشرفة تربوية بمكتب التربية والتعليم بجدة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: e-mail: sdsd.77@windowslive.com

يُمثل المعلم العنصر الفاعل الذي يُمكن عن طريقه الانطلاق إلى تحسين مخرجات النظم التعليمية وذلك باعتباره العنصر المؤثر في أي نظام تعليمي على نحو أفضل وبكفاءة عالية، وحجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير تربوي، وتُعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، وتطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم.

لذا فإن تجديد التعليم في هذا العصر يتطلب وجود معلم/ معلمة قادراً على استخدام المستجدات التكنولوجية في مجال التعليم، وأن يكون معداً إعداداً جيداً، ملماً بالتطورات المتجددة في مجال تخصصه، وهو ما يتطلب ضرورة الاهتمام بعمليات إعداده وتدريبه أثناء الخدمة، لمواكبة التطورات السريعة في مجال تخصصه. ولقد ورد في الخطة الوطنية للتقنية في التعليم في الولايات المتحدة وجوب التأكيد على تدريب المعلمين على التعليم المعتمد على شبكات الإنترنت، وورد في الهدف الرابع من الخطة: دعم التعليم الإلكتروني والمدارس الافتراضية. (U.S. Department of education, 2004).

كما أشارت توصيات المؤتمر العربي لتقنية المعلومات، الذي عقد بالأردن من (31 - أكتوبر، وحتى 2- نوفمبر-2000) على ضرورة توظيف الوسائل الحديثة والتقنيات التكنولوجية ومنها الإنترنت؛ في التعليم والتدريب؛ بهدف بناء كوادر بشرية مؤهلة قادرة على التعامل مع هذه التكنولوجيات وتوظيفها لخدمة المجتمع. (محمد حيدور، 2000: 12).

ولما كان التدريب أثناء الخدمة ضرورة في جميع المهن، فهو في مهنة التعليم أكثر ضرورة، وذلك لمقابلة التطور السريع والمتلاحق في مفاهيم التربية وأساليبها التدريسية.

وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى فاعلية التدريب باستخدام شبكة الإنترنت على تدريب المعلمين في أثناء الخدمة، حيث أظهرت نتائج دراسة هاتون (Hatton, M. E, 2006) تطوراً ملحوظاً في العلاقات المهنية بين المعلمين وإثراء تطورهم الشخصي والمهني، وزيادته من خلال التعاون مع زملائهم، كما أظهرت الدراسة أن النمو المهني يمكن أن يحدث عندما يتفاعل المعلمون بشكل تعاوني، باستخدام الاتصال عن بعد، بالإضافة إلى تفاعل المعلمين من مختلف المؤسسات الصفية الذين لم يسبق لهم العمل من قبل في شكل مجموعة ليتشاركوا في الخبرات وفي التفكير في عملهم أثناء الخدمة.

كما لاحظت الباحثة انخفاض المستوى المهني لمعلمات العلوم الشرعية أثناء التدريس، وكذلك ما أسفرت

عنه الدراسات السابقة (الحربي، 2003؛ السلمي، 2009؛ الشهري، 2009؛ بن عفيف، 2010؛ اللقمانى، 2010) من النتائج التالية:

- عدم إلمام المعلمة بطرق التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها بفاعلية في تدريس العلوم الشرعية.
- وجود معوقات في استخدام معلمي العلوم الشرعية لتقنيات التعليم عند تدريسهم لمواد العلوم الشرعية.
- ضعف خلفية معلمات الفقه في استخدام الحاسب الآلي في الإبداعي والذي
- وجود ضعف لدى معلمي العلوم الشرعية بصفة عامة ومعلمي الفقه خاصة في ممارستهم لمهارات التدريس.

- أهمية استخدام الإنترنت في تدريس العلوم الشرعية.  
مما سبق يتضح أن معلمات العلوم الشرعية من أكثر المعلمات احتياجاً لتنوع الخبرات والمهارات التربوية والنفسية لاستثمار الطاقات الشابة وتوجيهها نحو الهدف الإبداعي والذي يضمن المحافظة على الشخصية الإسلامية

ونتيجة للتطور المتسارع في المعلومات واستخدام شبكة المعلومات العالمية الإنترنت وما يترتب على ذلك من الإسهام في خدمة قطاعات المجتمع المختلفة خاصة قطاع التعليم، فقد ظهرت العديد من المفاهيم المرتبطة بالمستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم منها: التعليم عن بعد (Distance Education)، والمدارس والجامعات الإلكترونية (E-School and E-university)، وبيئات التعلم الافتراضية (Virtual learning environment)، والجامعات الافتراضية، والتعليم الإلكتروني، والفصول الافتراضية (virtual classroom)، والذي هو موضوع دراستنا.

ويتميز نظام الفصول الافتراضية بمجموعة من الخصائص الهامة وهي: ملاءمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة، والحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة على البرنامج، وتحقيق مبدأ التعليم المستمر، وتدني التكاليف وتوفير الوقت لعدم التنقل، وتوفير جميع وسائل التفاعل بين الطالب والمعلم. (زين الدين، 2007، 172). وقد أكدت نتائج الدراسات (رزق، 2009؛ القرني، 2006؛ عبد القادر، 2008؛ ريتشارد، (Richards .F, 2005) على فاعلية الفصول الافتراضية في العملية التعليمية.

وتؤكد دراسة عبد العاطي، وعبد العاطي (2009) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات إدارة المحتوى الإلكتروني باستخدام الفصول الافتراضية لدى طلاب الدبلوم المهنية

واتجاهاتهم نحوها، إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة الثلاثة، لصالح التطبيق البعدي.

كما أكدت دراسة عاشور (2009) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية الفصول الافتراضية في اكتساب مهارات التصميم ثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني أثر البرنامج.

ونظراً لأهمية الفصول الافتراضية فقد بدأت معظم الجامعات العمل على تحويل المقررات إلى مقررات إلكترونية ومنها جامعات المملكة العربية السعودية، وعلى الأخص التي تخدم قاعدة عريضة من الطلاب، لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى طلاب كلية التربية.

لذا كان لزاماً على المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية أن تعمل على تحسين المهارات التدريسية لطلابها وتأهيلهم ليتوافقوا مع متغيرات سوق العمل الجديدة، وأن تدرّبهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مما سبق يتضح مدى الحاجة لاستخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية، حيث أنها تعطي مرونة أكثر في تصميم المساق، كما أنها تحوي العديد من الأدوات مثل أدوات الاتصال المختلفة، وأدوات التقييم والاختبارات.

#### مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق من نتائج الدراسات والبحوث السابقة، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:  
"ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية لتنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية في مدينة جدة" ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

- 1 - ما مهارات التدريس الفعال اللازم تنميتها لمعلمات العلوم الشرعية باستخدام الفصل الافتراضي؟
- 2 - ما الفصل الافتراضي المقترح لتنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية؟
- 3 - ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي القائم على الفصل الافتراضي في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية؟
- 4 - ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية في تنمية الجانب المعرفي لمهارات

التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية؟

5 - ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية في تنمية الجانب المهاري لمهارات

التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية؟

فروض البحث:

تحدد فروض البحث للإجابة عن التساؤلين الرابع والخامس، وتم قياس الفاعلية المشار إليها في هذين السؤالين اعتماداً على مؤشرين هما: دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام T-test، وحجم التأثير باستخدام معادلة بلاك.

أولاً: الفرض الخاص بالتحصيل المعرفي لمهارات التدريس:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي تُعزى للبرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية وذلك لصالح التطبيق البعدي".

ثانياً: الفرض الخاص بمهارات التدريس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة تُعزى للبرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية وذلك لصالح التطبيق البعدي".

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1 - إعداد قائمة بمهارات التدريس الفعال اللازم تنميتها لمعلمات العلوم الشرعية باستخدام الفصل الافتراضي.

2 - تحديد صورة الفصل الافتراضي المقترح لتنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية.

3 - وضع تصور مقترح للبرنامج التدريبي القائم على الفصل الافتراضي في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية.

4 - الكشف عن فاعلية التصور المقترح للبرنامج التدريبي القائم على الفصل الافتراضي في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية.

5 - الكشف عن فاعلية التصور المقترح للبرنامج التدريبي القائم على الفصل الافتراضي في تنمية الجانب المهاري لمهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

1 - تقديم نموذج لفصل افتراضي يعمل على تنمية مهارات التدريس لمعلمات العلوم الشرعية.  
2 - في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث يمكن توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية في الجامعات ووزارة التربية والتعليم إلى أهمية التدريب عن بعد.

3 - التغلب على بعض المشكلات التي تعيق التدريب الجيد للمعلمات عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- 1 - بشرية: معلمات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية.
- 2 - مكانية: مدارس مكتب التربية والتعليم جنوب غرب جدة.
- 3 - زمانية: الفصل الدراسي الثاني 1431-1432هـ.
- 4 - موضوعية: مهارات التدريس الفعال.

مصطلحات البحث:

الفصول الافتراضية: عرفها (الشهري، 2010) بأنها "أحد أنظمة التعليم التي تشمل أنظمة إلكترونية تتيح التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى التعليمي للفصل التخلي من خلال الإنترنت وعلى الهواء مباشرة وهو ما يطلق عليه التعلم والتفاعل التزامني".

يعرفها (خليف، 2009) بأنها "وسيلة رئيسة لتقديم الدروس والمحاضرات على الإنترنت يتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم وتعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "فصول تعتمد على التقاء الطلبة والمعلم عن طريق الإنترنت وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس وأداء الواجبات وإنجاز المهمات عبر مجموعة من الأدوات التي تشمل التفاعل الصوتي والمحادثات النصية والسموعة الإلكترونية والإدارة التعليمية التي تمكن من تقديم تعلم مباشر وتفاعلي".

## مهارات التدريس الفعال:

يعرفها (الزهراني، 2010) "مجموعة العمليات السلوكية التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل وخارج حجرة الدراسة لتحقيق أهداف المادة التي يقوم بتدريسها".

كما تعرفها (قطامي، 2004) "أنها أحد المهارات الأساسية للمعلم الفعّال، فهي نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضح الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج والتي تساعد في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه".

وتعرفها الباحثة إجرائياً أنها "مجموعة من الأفعال والسلوكيات التدريسية التي يتوقع أن يتمكن منها معلمات العلوم الشرعية أثناء تدريسهن للطالبات في المرحلة الثانوية؛ لتساعدهن على القيام بمهامهن التدريسية بسهولة وإتقان في مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم بما يحقق أهداف تدريس مادة العلوم الشرعية".

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة المحاور التالية:

- الفصول الافتراضية.

- مهارات التدريس الفعال.

- التدريب الإلكتروني.

المحور الأول: الفصول الافتراضية:

أولاً: مفهوم الفصول الافتراضية:

لقد تعددت تعريفات الفصول الافتراضية في أدبيات تكنولوجيا التعليم (اورنجر، 2005؛ المهري، 2005؛ الموسى والمبارك، 2005؛ العمر، 2007؛ حشمت، 2008؛ خليف، 2009؛ الشهري، 2010) ومن خلال اطلاع الباحثة عليها تم الخلوص إلى مجموعة من تعريفات الفصول الافتراضية منها ما يلي:

- أحد أنظمة التعليم التقنية التي تشمل أنظمة إلكترونية تتيح التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى التعليمي للفصل التخلي من خلال الإنترنت وعلى الهواء مباشرة وهو ما يطلق عليه التعلم التزامني.

- وسيلة رئيسة لتقديم الدروس والمحاضرات على الإنترنت حيث تتوفر فيها العناصر الأساسية التي



يحتاجها كل من المعلم والمتعلم وتعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي.

- بيئة افتراضية تزامنية تتيح التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلمين باستخدام أدوات التحوار بالنص، والصوت، ورفع الأيدي والتصفيق والضحك أو الإجابة على الأسئلة وكذلك إمكانية تقييم الحصة الفوري.

- فضاء إلكتروني يتفاعل فيه الطلاب والمعلمون عن طريق الإنترنت.

- أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية (الإنترنت) تمكن المعلم من نشر الدروس ووضع الواجبات والمهام الدراسية والاتصال بالطلبة من خلال تقنيات متعددة كما تمكن الطالب من قراءة الدروس التعليمية وحل الواجبات وإرسال المهام، والمشاركة في ساحات النقاش، والحوار والإطلاع على خطوات سير الدرس والحصول على الدرجة.

- نظام يسمح بالتفاعل الحي بين المعلم والطلاب عبر شبكة الإنترنت، ويتميز بالمرونة من حيث تحديد الأوقات المناسبة للمتعلمين وتوفير جميع الوسائل بشكل إلكتروني مثل السبورة الإلكترونية والحوارات الكتابية، والصوتية.

- فصول تعمل في بيئات متزامنة وغير متزامنة، تسمح بتقديم خبرة حية مباشرة وبأدوات فعالة مثل الصوت، والاجتماع المرئي والمشاركة في اللوحة البيضاء والتطبيقات، والتغذية الراجعة المباشرة، وكذلك تلخيص للمقرر.

وبتحليل التعريفات السابقة، يتضح أنها تتنوع حسب الهدف من الاستخدام أو نوع التقنية المستخدمة أو التركيز على نوع واحد من التفاعل أو التركيز على الأدوات والبرامج المستخدمة، أو التركيز حول الأنشطة المتبعة داخل موقع إلكتروني.

ثانياً: مميزات الفصول الافتراضية:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والأدبيات في مجال تكنولوجيا التعليم (الموسى والمبارك، 2005، 245؛ مصطفى، 2005، 56؛ عبد العزيز، 2007؛ رزق، 2009؛ الغربي، 2009) تم الخلوص إلى مجموعة من

مميزات الفصول الافتراضية من أهمها ما يلي:

- سهولة التواصل في أي زمان ومكان.

- تبادل المعلومات والأبحاث بين المدارس وبعضها البعض، ودعم روح المنافسة العلمية والثقافية لدى

المتعلمين.

- الانخفاض الكبير في التكلفة.
  - فتح محاور للنقاش عديدة في حجرة الدراسة الافتراضية مما يشجع الطالب على المشاركة دون خوف أو خجل.
  - تنمية الكفاءة التدريسية للطلاب المعلمين.
  - تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية.
  - تخفف الكثير من الأعباء الإدارية.
  - توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين المعلم والمتعلم.
  - إمكانية تفاعل المتعلم مع المعلم على السبورة الإلكترونية.
  - تمكن المعلم من عمل استطلاع سريع لمدى تجاوب وتفاعل المتعلم مع نقاط الدرس المختلفة والتي تعرض مباشرة.
  - إمكانية تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة في غرف تفاعلية بالصوت والصورة من أجل تمكين المعلم من النقاش مع أي من مجموعات العمل ومشاركة جميع المتعلمين في تحليل نتائج أحد مجموعات العمل.
- ثالثاً: الفرق بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية:
- ومن خلال إطلاع الباحثة على الأدبيات ذات الصلة بالفصول الافتراضية (ليم، وكارول، 2004 & Lim & Karol؛ مجال والقبيلات، 2008) تم الخلوص إلى الجدول رقم (1):

جدول (1): مقارنة بين الفصل الافتراضي والتقليدي.

الفصل التقليدي	الفصل الافتراضي
بيئة تفاعلية محدودة	بيئة تفاعلية متنوعة
محدود بعدد معين من المتعلمين	استيعاب أكبر عدد من المتعلمين دون قيود
التعلم محدد بزمان ومكان	إمكانية التعلم في أي زمان أو مكان
مصادر التعلم محدودة	مصادر التعلم متنوعة
التقويم والمتابعة ليست مستمرة	السرعة العالية في الاستجابة والمتابعة المستمرة
يتم فيه تقييد حركة المتعلم	يفتح له مجالات واسعة للحوار والمناقشة وإبداء الرأي

#### رابعاً: عوامل ومتطلبات نجاح الفصول الافتراضية:

تشير الأدبيات (خيس، 2003، 349؛ الغامدي 2003؛ زين الدين، 2007، 176-177؛ بسيوني، 2007) أن هناك مجموعة من العوامل والمتطلبات التي تساعد على نجاح الفصل الافتراضي أهمها:

##### 1 - العوامل والمتطلبات التعليمية: وهي:

- اختيار المقررات الأكثر مناسبة للتعلم الإلكتروني عن بعد.

- اختيار الأنشطة والتدريبات المناسبة.

- توظيف هذه التكنولوجيا كجزء مكمل للأنشطة التعليمية.

- تزويد المتعلم بالرجع الفوري المناسب.

- استخدام أساليب مناسبة لتقويم تعلمهم ومتابعه تقدمهم في التعلم.

##### 2 - العوامل والمتطلبات التكنولوجية: وهي الإمكانيات التي ينبغي أن تتوفر في تكنولوجيا التعليم عن بعد

مثل: التفاعل ونقل الصوت والصورة في اتجاهين، توفير البرامج الإلكترونية المناسبة، والأجهزة والمعدات، وإعداد الترتيبات اللازمة في الموقع الرئيسي ومواقع استقبال التعلم عن بعد، وحفظ حقوق الملكية، ولغة كتابة المواقع التعليمية.

##### 3 - العوامل والمتطلبات التنظيمية والإدارية: إعداد مواقع التعلم عن بعد وتجهيزاتها وتنظيمها، واستقبال

طلبات المتعلمين وقيدهم وتزويدهم بالخطة الدراسية والمواد التعليمية.

##### 4 - متطلبات خاصة بالطلاب: يفضل طلاب الفصول الافتراضية الدراسة المستقلة، ولديهم الرغبة في

التعامل مع تكنولوجيا المعلومات مع توافر المهارات اللازمة، كما لديهم تصورات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني. مما سبق يمكن إنجاز أهم المتطلبات المتعلقة بالطلاب فيما يلي: متعلمين لديهم دافعية ذاتية ويتحملون مسؤولية أكبر عن تعلمهم الفردي، وأن يعتمدوا على أنفسهم بمعنى أن تكون لديهم الرغبة في الاستقلالية، فالتعليم الإلكتروني يمكن أن يكون وسيلة فعّالة لنقل عملية التعلم من نقطة التحكم الخارجي أو التعليم المتمركز حول المعلم إلى التعليم المتمركز حول المتعلم.

##### خامساً: خطوات تصميم وإنشاء الفصل الافتراضي:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والأدبيات في مجال تكنولوجيا التعليم (مايكل، Michael H,

2003؛ مارتن 2003، PP.21-28، Martin G, 2003، جينفر، 2005، Jennifer، Haton، 2006؛ زيتون، 2006؛ محمد،

(2009) تم الخلوص إلى خطوات تصميم الفصول الافتراضية وهي:

- تخطيط الفصل الافتراضي: قبل التخطيط للفصل الافتراضي يجب:
- تحديد أهدافه وأن يتم اختيار المقررات وطرق تدريسها بناءً على تلك الأهداف.
- التخطيط النظامي القائم على إدراك أن الهدف من وراء إدخال أي تكنولوجيا في التعليم هو استخدامها كأداة لبناء معرفة المتعلم وأداة للاستكشاف والاكتشاف لتفعيل التعليم عن طريق الحوار والمشاركة في المعلومات وبناء المعرفة.
- امتلاك خطة مالية تغطي كل التكاليف، وتعمل داخل الهيكل الإداري الموجود.
- تقييم الاحتياجات والأولويات: حيث يتم تحديد الاحتياجات اللازمة والتكاليف المطلوبة.
- تصميم الفصل الافتراضي: حيث يتم التركيز على الجوانب التكنولوجية للمقرر، والأساليب التربوية التي تدفع الطلاب للمشاركة في برامج التعليم الإلكتروني والتي منها ما يلي:
- إنشاء صفحة ترحيب وهي تمثل: البوابة الأمامية للطلاب، وينبغي أن تحتوي على ما يلي: معلومات عن المعلم، وعنوان بريده الإلكتروني، مكونات الكمبيوتر اللازمة ومن الجيد أن تصل هذه المعلومات من خلال أسلوب ترحيبي مفعم بالود والحب للتقليل من التجاهل والشعور بالعزلة التي تحدث في التعليم الافتراضي.
- إعداد وتوزيع المحتوى: ويتضمن وصف المقرر وأهدافه، وتوقعات المتعلمين، ومتطلبات الانتهاء من المقرر، وطرق التقويم.
- تحديد شكل الاتصال: يعتمد تنفيذ وتطبيق مشروع الفصل الافتراضي الناجح على استخدام كل التقنيات المتزامنة وغير المتزامنة لإقامة العلاقات المتفاعلة بين كل من الطالب والمعلم والمحتوى وواجهه التفاعل.
- إدارة الفصل الافتراضي: يحوى الفصل الافتراضي مجموعة من المهام الأساسية التي تعتبر من متطلبات إنشاء وتنفيذ فصل افتراضي كفء وناجح، وهذه المهام يجب على المعلمين أن يتقنوها ويقوموا بتنفيذها وقد حدد روي تينج (Rui-Ting. H, 2007). هذه المهام كما يلي:
- تتبع المعلمين للتأكد من تقدم جميع المعلمين في جميع أنحاء الفصل.
- جدولة الوقت حتى يستطيع المعلمين معرفة متى يكملون البرنامج وأين يكملون هذا الجزء من البرنامج التعليمي.
- الارتقاء بالفصل للتأكيد على إدراج جميع المعلمين في الفصل ولتوضيح هدف الفصل للطلاب المدرجين

والمطلبات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

- استشارة المتعلمين لتزويدهم بما يحتاجونه من معلومات لاستكمال دراستهم دون أي صعوبات.
- إنشاء الفصل الافتراضي: يرى روي تينج (Rui-Ting. H, 2007) أنه يجب عند إنشاء الفصول الافتراضية توفير ما يلي:
  - الأجهزة: ضرورة توفير أجهزة الحاسب الآلي ذو مواصفات وتجعلها قادرة على مساعدة المتعلم من خلال الفصل الافتراضي دون عوائق.
  - البرامج: يجب توفير البرامج التي تمكن المتعلم من الوصول إلى كل ما يريده من معلومات وحقائق وبيانات.

#### سادساً: دور المعلم في الفصول الافتراضية:

من خلال اضطلاع الباحثة على الأدبيات في مجال التعليم الإلكتروني (Curtis, J & Vanessa, D, 2003, 331-348؛ الهادي، 2005؛ نبيل عزمي، 2006؛ الزركاني، 2006) تم الخلوص إلى أدوار المعلم في نظام الفصول الافتراضية وهي:

- 1 - باحث: تتطلب منه معرفة المستجدات المتسارعة في العلم والمعرفة خصوصاً في مجال التخصص؛ مما يمكنه من تحديث موقعه التعليمي بصفة مستمرة لضمان جذب المتعلمين إلى هذا الموقع.
- 2 - مصمم: حيث يراعى خصائص جمهور المستفيدين والأهداف التعليمية والمحتوى المقدم.
- 3 - تكنولوجي: وهي مجموعة المهارات المتعلقة باستخدام الإنترنت ونظم التشغيل ومتطلبات الربط بالشبكة وبعض المشاكل الفنية.
- 4 - منسق: يدعم الاتصال والتفاعل بين المستخدمين وبعضهم البعض ويدعم التعلم التعاوني والتنافسي.
- 5 - مرشد: أي إرشاد وتوجيه المتعلمين أثناء تعاملهم مع المحتوى أو مع بعضهم البعض.
- 6 - ميسر لعملية التعلم: يتولى مسؤولية إحداث عمليتي التعلم الجماعي والفردى، وخلق البيئة الآمنة الجديرة باحترام المتعلمين.
- 7 - موجه لعملية التعليم: من خلال تحديد إطار تفصيلي لجدول أعمال الجلسة التعليمية التي تتم مباشرة على الشبكة.
- 8 - مقيم لأعمال المتعلمين: يمكن للمعلم تقييم التمارين والمناقشات والتفاعلات التي تتم أثناء الجلسة

المباشرة.

9 - مدير للجلسات المباشرة على الشبكة: تعتبر عملية الإدارة الجيدة للجلسات من الأدوار التي لها أهمية خاصة بالنسبة للمعلم.

سابعاً: الأدوات الأساسية في الفصول الافتراضية:

تشير الأدبيات (سالم، 2004، 352-360؛ المبارك، 2004؛ زيتون، 2006، 157-159؛ سعادة والسرطاوي، 2007) أن الأدوات الأساسية المستخدمة في الفصول الافتراضية هي:

- التحوار المباشر عبر الشبكة: حيث تتيح إمكانية التواصل المباشر وبشكل فوري بين شخصين أو أكثر عبر شبكات الكمبيوتر ومن خلال المناقشات الجماعية وتمارين العصف الذهني وأنشطة حل المشكلات.

- الصوت المباشر مع المرئيات: تتمثل في القدرة على التحدث مع المتدربين عن طريق شبكات الإنترنت وفيها يمكن استخدام الصوت المباشر في الوقت الحقيقي مع المرئيات وتبرز فيها أهمية تغيير درجات الصوت والنبرات والسرعة.

- التطبيقات المشتركة: ويقصد بها تمكين المتدربين من المشاركة مع الآخرين في العمل على أحد البرامج التطبيقية مثل الجداول الإلكترونية المفتوحة أو أحد العروض المصممة ببرنامج (PowerPoint) أو استخدام السبورة الإلكترونية على الشبكة.

- السبورة الإلكترونية: وهي الأداة الرئيسة في التطبيقات المشتركة وتعطي المتدربين إمكانية الكتابة وإبداء الملاحظات والرسم واللصق عليها هذا بالإضافة إلى إمكانية حفظ محتوياتها أو نقلها أو إرسالها بالبريد الإلكتروني إلى المعلم.

- الاختبارات القصيرة واستطلاع الرأي: تعطي لقائد الجلسة في الفصل الافتراضي إمكانية إجراء اختبار قصير أو استطلاع رأي يقيس به نجاح الجلسة ومدى تحقيق أهدافه وذلك في نهاية الجلسة ويستطيع الحصول على النتائج مباشرة وبكل يسر وسهولة.

- التصفح عبر الإنترنت: ويتم من خلال الفصل الافتراضي وذلك بكتابة العنوان (URL) المطلوب في المكان المخصص له.

- الغرف الجانبية: وتعطي لقائد الجلسة إمكانية تقسيم الموجودين في الغرفة الصفية إلى مجموعات جانبية (مجموعات التعلم التعاوني)، لتبادل الآراء والتفاعل فيما بينهم.

ثامناً: الفصول الافتراضية المتزامنة Synchronous Virtual Classroom:

تهدف إلى تزويد الأشخاص بتعلم تعاوني وفي بيئة فورية، وهو أكثر أنواع التعلم الإلكتروني تطوراً وتعقيداً، حيث يلتقي المعلم والمتعلمين عبر الإنترنت في نفس الوقت (بشكل متزامن)، وذلك عن طريق البث الفضائي أو الاتصال المرئي أو من خلال غرف المحادثة الخاصة. (العجرمي، 2009، 44)، ومن أمثلة الفصول الافتراضية المتزامنة:

1 - برنامج سنتر centera: وتمتاز بمزايا متعددة مثل: إمكانية بناء محتوى للتعلم الذاتي تزامني؛ تبليغ الطلاب بمواعيد المحاضرات قبل انعقادها على بريدهم الإلكتروني، إضافة تفاعلات في قاعة الدروس، والجمع بين الصوت والفيديو والنص، والبيانات والرسومات في بيئة تعلم منظمة على الإنترنت، (المبارك، 2004، 62).

2 - فصل Elluminate: يتميز البرنامج بأنه لا يحتاج إلى تثبيت على الجهاز، وإمكانية تشغيله بسهولة، كما أن الموقع قد وضع برنامج Elluminate في قائمة أعلى (100) أداة متميزة في برامج المؤتمرات والفصول الافتراضية (مركز التعلم المفتوح عن بعد، 2010، 52).

3 - برنامج Smart Meeting: ويعتبر هذا النظام حل متكامل لأنظمة الفصول الافتراضية والاجتماعات عبر الإنترنت أو الإنترنت وهو من أحدث البرامج، ويحتوي الميزات التالية: سهولة الاستخدام، جميع وظائف النظام واضحة ولا تحتاج إلى تدريب؛ يدعم اللغات المتعددة ومن بينها اللغة العربية. مما سبق يتضح أن خدمة الفصول الافتراضية قد تقدم منفردة في موقع خاص بها لكل من يرغب في إجراء لقاء أو اجتماع أو دورة تدريبية على الشبكة دون التقيد أو الارتباط بأي مؤسسة تعليمية.

- أدوات الفصول المتزامنة: حدد العجرمي (2009، 44، 45)، وكارين (karen, 2008)، وإسماعيل (2003) أمثلة لأدوات الاتصال المتزامن وهي: خدمة الحوار المباشر (الدرشة) IRC، والمحادثة في التعليم، ومؤتمرات الفيديو القائمة على الويب، ومؤتمرات الصوت القائمة على الويب، واللوحة البيضاء.

وترى الباحثة أن الفصول الافتراضية المتزامنة تقنية مناسبة لاستخدامها في العمل الأنثوي وتدريب المعلمات من خلالها وتزويدهن بأحدث المستجدات في مجال التعليم والتدريب لما تمتلكه من مميزات تجعلها بيئة تعليمية تعليمية غنية بالموارد المتنوعة المتاحة في أي وقت كما أنها تساهم في تسهيل مهام المعلمين والمشرفين وغيرهم، بتقديم موادهم التعليمية والتدريبية والمهنية عبر تلك الفصول، وتعد أيضاً أدوات مساعدة للتعلم الذاتي بالنسبة للطلاب والمدرسين.

المحور الثاني: مهارات التدريس الفعال:

أولاً: مفهوم مهارات التدريس الفعال:

لقد تعددت تعريفات مهارات التدريس الفعال في الأدبيات التربوية (قطامي، 2004، 37؛ الديب، 2007، 26؛ عطية، 2008، 62؛ الطناوي، 2009، 22؛ الزهراني، 2010، 9) ومن خلال اطلاع الباحثة عليها تم الخلوص إلى مجموعة من تعريفات مهارات التدريس الفعال منها ما يلي:

- مجموعة العمليات السلوكية التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل وخارج حجرة الدراسة لتحقيق أهداف المادة التي يقوم بتدريسها.

- مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي.

- نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة يصدر من المعلم في صورة استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي.

- نشاط تعليمي مخطط ذو أهداف محددة مسبقاً قادر على إحداث التعلم، وتحقيق أهداف التعليم بسهولة ويسر، وفاعلية وتفاعل إيجابي بين أطراف العملية التعليمية، تزيد من فاعلية المتعلم في التعامل مع المواقف التعليمية المتخلفة وتزيد من قدرة المتعلم على إدارة معرفته وتوظيفها بطريقة فعالة في مواجهة الواقع.

- أحد المهارات الأساسية للمعلم الفعال، فهي نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي؛ والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه.

ثانياً: مهارات التدريس:

اتفقت العديد من الدراسات السابقة والأدب التربوي على أن مهارات التدريس تتلخص في النقاط التالية:

1 - التخطيط للتدريس: هي وصف إجرائي لأفضل الفعاليات والوسائل والأدوات والمواد والأنشطة التي

سوف تستخدم لتحقيق أهداف تدريسية وكيفية توظيفها وإعدادها (المالكي، 2009، 43).

2 - التهيئة للدرس: وهي تهيئة أذهان الطلاب بالإثارة والتشويق والتي من خلالها يتمكن المعلم من جذب

انتباه الطلاب وتشويقهم لما سيعرضه من مادة علمية جديدة واستثارة دافعيتهم للتعلم عن طريق عرض الوسائل



التعليمية المشوقة. (عطية، 2008، 88).

3 - تنفيذ الدرس: وهي المهارة التي يتم فيها نقل الخطة والمقترحات من عالم التفكير والتخيل إلى حيز الوجود، وتشمل عمليات التحدث أو القراءة بصوت واضح وصحيح، ومراعاة الفروق الفردية، وخبرات المتعلمين السابقة والتنوع في طرق التدريس لتناسب كل درس، وإشراك التلاميذ في الأنشطة التعليمية، وربط معلومات الدرس بما سبق تعلمه وتطبيقاتها بالبيئة، وتنمية الميول الإيجابية والعناية بالاستثارة الفكرية والمناقشة المفتوحة. (الديب، 2007، 41).

4 - إدارة الفصل: ويقصد بها "مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ، وحذف الأنماط غير المناسبة، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة، وخلق جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الفصل والمحافظة على استمراريته" (المطرفي، 2010، 122).

5 - صياغة وطرح الأسئلة الصفية: وهي من أهم المهارات التي يجب أن يتقنها المعلم، ويعود ذلك إلى أن معظم طرق التدريس الفعالة تقوم على طرح الأسئلة وإجابة الطلاب عليها، كما تعد الأسئلة الصفية وسيلة مهمة لتحقيق الأهداف المرغوبة في جميع مراحل العملية التعليمية. وتشتمل مهارة صياغة وطرح الأسئلة على المناقشة وإعداد المعلم الأسئلة وطريقة توجيهها للطلاب وكذلك مهارته في استقباله لأسئلة طلابه. (الهيدي، 2002، 109).

6 - إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم: يقصد بها "إثارة رغبة الطلاب في التعلم وحفزهم"، ويحتاج تنفيذ الدرس إلى توافر قدر كبير من الدافعية لدى الطلاب، ويستطيع المعلم إثارة الانتباه والدافعية لدى الطلاب من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم، أو عرض يقوم به أو ما يقرؤه المعلم في جريدة أو صحيفة يومية، وإلى ذلك من وسائل رفع الدافعية، ويكون بذلك المعلم قد هياً الطلاب للدرس وجعلهم أكثر استعداداً للتعلم. (السلمي، 2009، 33).

7 - استخدام الوسائل التعليمية: يحدد المعلم الوسيلة التعليمية المناسبة لدرسه وفقاً لطبيعة الدرس وأهدافه ومحتواه في مرحلة تخطيط الدرس وإعداده، من أجل مساعدة التلاميذ على بلوغ الأهداف المحددة للدرس. (العيسوي؛ والخوالدة، 2005، 60).

8 - تقويم تحصيل التلاميذ: وهي مهارة لا غنى عنها في كل حصة، ويمكن أن يتم ذلك عبر أساليب مختلفة، منها بطبيعة الحال ما أشرنا إليه من طرح المعلم أسئلة على طلابه تختص بما عاجله من موضوع الحصة، ويندرج ذلك

تحت ما يعرف بالتقويم التكويني أو المرحلي في مقابل التقويم التجميعي أو النهائي الذي يكون في نهاية الحصة وقد يكون في صورة أسئلة شفوية أو تحريرية أو اختبار قصير. (شحاتة، 2006، 125).

#### ثالثاً: أبعاد مهارات التدريس الفعال:

تقوم مهارات التدريس الفعال على بعدين حددهما عطية (2008، 67)، والطناوي (2009، 36) فيما يلي:  
البعد الأول: الإثارة الفكرية: وهي تعتمد على مهارة المدرس وتتمثل في: وضوح الاتصال الكلامي مع المتعلمين عند شرح المادة العلمية، وأثر المدرس الانفعالي الإيجابي على المتعلمين ويتولد هذا من طريقة عرض المادة العلمية.

البعد الثاني: الصلة الإيجابية بين المدرس والتلاميذ: لا بد أن يعمل المعلم على تحسين مهارة الاتصال مع التلاميذ وذلك لزيادة دافعيتهم للتعلم ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تجنب استثارة العواطف السلبية عند التلاميذ، مثل القلق الزائد أو الغضب، وتطوير عواطف إيجابية عند التلاميذ مثل احترامهم وإثابة أدائهم الجيد.  
وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية مهارات التدريس الفعال بالدراسة والتحليل ومن هذه الدراسات دراسة الكيلاني (2005) والتي هدفت إلى تعرف مستوى أداء معلمي العلوم الشرعية في الأردن لمهارات التدريس الفعال اللازمة لهم وعلاقته ببعض المتغيرات، وقد جاء مجال تدريس التلاوة في المرتبة الأولى في مستوى الأداء وكان بمستوى عالي، ومهارات تدريس التفسير في المرتبة الثانية في مستوى الأداء وكان بمستوى متوسط، ومجال تدريس الحديث في المرتبة الثالثة والأخيرة.

ودراسة العيسوي؛ والخالدة (2005) والتي هدفت إلى تقويم مهارات التدريس الفعال اللازمة للطالبة المعلمة لتدريس العلوم الشرعية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات، حيث أشارت النتائج إلى تدني في المهارات التالية: ربط الدرس بواقع حياة التلميذات، وربط فروع العلوم الشرعية في الحصة الواحدة، واختيار الأنشطة وثيقة الصلة بأهداف الدرس، وبعض المهارات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا التعليم.

ودراسة شحاتة (2006) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى معلمي القرآن الكريم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي الدرجات القبليّة والدرجات البعدية للمعلمين فيما يتعلق بالجانب التحصيلي والمهاري وذلك لصالح التطبيق البعدي

#### رابعاً: الأسس التي يقوم عليها التدريس الفعال:

يشير كل من الديب (2007، 32)، وعطية (2008، 65-67) أن هناك مجموعة من الأسس التي يقوم عليها

التدريسي الفعال وهي:

- 1 - إيجابية المتعلم، ومشاركته في التعلم فكلما كان المتعلم إيجابياً ومشاركاً في عملية التعليم كان التدريس فعالاً.
  - 2 - أن يتأسس التعلم الجيد على الخبرات السابقة للمتعلم بمعنى أن يستحضر المتعلم خبراته السابقة ذات الصلة بالتعلم الجديد وعلى المدرس أن يهيئ لذلك.
  - 3 - إشعار المتعلمين بحاجاتهم إلى التعلم لما يوفره ذلك من زيادة دافعيتهم نحو التعلم.
  - 4 - إشراك أكثر من حاسة لدى المتعلم في عملية التعلم لأن فعالية التعليم ترتفع بزيادة نوافذ التعلم.
  - 5 - ملاءمة مادة التعلم لقدرات المتعلمين، واتصالها بحاجاتهم.
  - 6 - أن يكون المتعلم محور العملية التعليمية وأن لا يقتصر دوره على التلقي.
  - 7 - تأهيل المتعلم لمواجهة الحاضر والمستقبل.
  - 8 - الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات في مجال التعلم والتعليم.
- ومن الدراسات التي تحدثت عن المبادئ والأسس التي يقوم عليها التدريس الفعال دراسات كل من الملا (2006) والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج مقترح لاكتساب مهارات التدريس الفعال بالتعلم التعاوني لدى الطالبات المعلمات بقسم الدراسات الإسلامية بكليات التربية للبنات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الأداء للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي، وكذلك في الأداء المهاري لمهارات التدريس.
- ودراسة الجلاد (2007) والتي هدفت إلى تعرف درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد على شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة وكشفت نتائج الدراسة عن تقدير متوسط لاستجابات الطلبة لدرجة ممارسة مدرسي التلاوة لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد على مجالات الدراسة مجتمعة.
- ودراسة نزال، وآخرون (2008) والتي هدفت إلى تقييم التدريس الجامعي الفعال لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الإسراء الخاصة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط علامات تقييم الطلاب والطالبات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي علامات تقييم الطلبة يعزى إلى متغير المستوى الدراسي (التعليمي).

#### خامساً: خصائص التدريس الفعال:

من خلال اضطلاع الباحثة على الأدبيات ذات العلاقة بالتدريس الفعال (الديب، 2007، 26؛ عطية، 2008، 63؛ الزهراني، 2010، 25) تم الخلوص إلى مجموعة من الخصائص للتدريس الفعال وهي:

- 1- أن يكون مناسباً للمتعلم من حيث الوقت الذي يتطلبه والجهد الذي يبذل فيه، فكلما كان التعلم مناسباً لقدرة المتعلم واستعداده من حيث وقته، وما يتطلبه من جهد كلما كان أيسر له.
- 2- أن يكون واضح الهدف ذا معنى للمتعلم، يرتبط بحاجاته وميوله، ويخدم متطلبات حياته.
- 3- أن يبقي أثراً لدى المتعلم، فكلما كان التعلم ذا أثر في نفس المتعلم يحس معه بالتغير الذي أحدثه في سلوكه، كلما كان فعالاً، له مردوده وعطاؤه.
- 4- أن يكون مبنياً على فهم المتعلم وإدراكه، حتى يكون مستمراً أي قابلاً للتطبيق والتعميم والتوظيف في مواقف أخرى.

- 5- أن يقوم على مبادرة المتعلم ونشاطه، فكلما كان التعلم فردياً بعيداً عن اللفظية والتلقين، والمتعلم يقدر ويقيم النتائج التي حصل عليها كلما كان فعالاً.
- 6- أن يكون مبنياً على تعزيز المتعلم وإثارة دافعيته بالثواب بدلاً من العقاب، حيث وجد أن الثواب يشجع على التعلم أكثر من العقاب أي أن الاستجابة لمثيرات التعلم إذا صاحبها أو تبعها ثواب فإنها تقوى ويحتفظ المتعلم بها.

وهناك أيضاً العديد من الدراسات التي تناولت خصائص التدريس بالدراسة والتحليل منها دراسة المطرفي (2010) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة، وذلك في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي.

ودراسة الجوهري (2010) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام التدريس المصغر ونمط التعليم المفرد بمساعدة الحاسوب على تنمية مهارات التدريس الفعال والدافع للإنجاز لدى طالبات كليات المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافع للإنجاز، وذلك في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لأسلوب

التدريس المصغر.

ودراسة الزهراني (2010) التي هدفت إلى تعرف دور الدورات التدريبية في تطوير مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى استفادة معلمي التربية الفنية من الدورات التدريبية كان بدرجة كبيرة في أغلب مهارات التدريس، كما أن هناك أربع معوقات تحد من استفادة معلمي التربية الفنية من الاستفادة من الدورات بدرجة كبيرة أبرزها: قصر المدة الزمنية للدورات، الاعتماد على أسلوب الإلقاء في معظم الدورات، غلبة الجانب النظري على الجانب العملي.

ودراسة العليان (2010) التي هدفت إلى تقييم أداء معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية العليا بمدينة الرياض في ضوء المهارات التدريسية اللازمة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن مستوى أداء عينة الدراسة في المهارات التدريسية الرئيسة يميل إلى الأداء المتوسط، وكذلك وجدت علاقة طردية دالة إحصائياً بين أداء عينة الدراسة في محاور تخطيط الدرس وعرض الدرس وتدريس المفاهيم وبين محور التقييم.

ودراسة المعافا (2009) والتي هدفت إلى تعرف فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الفعال لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي.

المحور الثالث: التدريب الإلكتروني:

أولاً: مفهوم التدريب الإلكتروني:

عرفته البورنو (2010، 45) على أنه "أي عملية تدريبية تستخدم شبكة الإنترنت (شبكة محلية، الشبكة العالمية) لعرض وتقديم الحقائق الإلكترونية أو التفاعل مع المتدربين سواء كان بشكل متزامن أو غير متزامن أو بقيادة المدرب أو بدون مدرب أو مزيج بين ذلك كله".

كما عرفه القادري (2006، 14) بأنه "التدريب الذي يتم من خلال الإنترنت، ويقتضي بطبيعة الحال استخدام الحاسوب وتقنياته المتنوعة ووسائحه المتعددة وإمكانياته الهائلة، كما يتضمن استخدام الإنترنت كوسط (بيئة) للتدريب، يتم من خلاله التفاعل بين المدرب والمتدربين؛ ولهذا يتم التدريب من خلال البرامج التدريبية المحوسبة، ومن مصادر متعددة؛ ويتم التواصل بين المدرب والمتدربين إلكترونياً عبر الإنترنت، إضافة إلى طرق الاتصال التقليدية، إذا أرادوا ذلك".

وتعرفه الباحثة أنه "تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التدرب الذاتي أو التدرب بمساعدة مدرب".

ثانياً: فوائد التدريب الإلكتروني:

من خلال إطلاع الباحثة على الأدبيات (كامل، 2005، 34؛ زين الدين، 2007؛ عبد الحميد، 2009، 45، 225) تم الخلوص إلى فوائد التدريب الإلكتروني في النقاط التالية:

- 1 - تقليل تكلفة التدرب ورفع كفاءة المتدربين.
- 2 - ينشئ التدرب الإلكتروني علاقة تفاعلية بين المتدربين والمدرسين.
- 3 - يمكن للمتدرب أن يصل للحقيبة التدريبية في أي وقت ومن أي مكان.
- 4 - يشجع المتدربين على تصفح الإنترنت من خلال الروابط التشعبية للوصول إلى معلومات إضافية حول موضوع الدرس.

5 - يطور قدرة المتدرب على استخدام الحاسب والاستفادة من الإنترنت مما يساعده في مهنته المستقبلية.

6 - يشجع المتدرب على الاعتماد على النفس والوصول إلى مرحلة بناء المعرفة ذاتياً.

7 - زيادة ثقة المتدرب في نفسه.

8 - يسمح للمدرسين بتطوير المادة التدريبية باستخدام المصادر الإلكترونية والإنترنت.

9 - يسمح للمدرسين بالاحتفاظ بسجلات المتدربين والعودة لها في أي وقت ومن أي مكان.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى فاعلية برامج التدريب الإلكتروني في العملية التعليمية، منها دراسة نجم (2010) والتي هدفت إلى تعرف على فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التربية العملية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة؛ وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

ودراسة البورنو (2008) والتي هدفت إلى تعرف أثر استخدام برنامج محوسب في تنمية بعض مهارات تدريس التكنولوجيا لدى الطالبات المعلمات بالجامعة الإسلامية بغزة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات التمهيد، وصياغة الأسئلة الصفية، وتوجيه الأسئلة في تدريس التكنولوجيا لدى الطالبات المعلمات قبل وبعد تطبيق البرنامج المحوسب.

ودراسة شاهين (2008) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة قائم على مدخل النظم في تنمية مهارات توصيل التمديدات الكهربائية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

ثالثاً: سمات التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت مقارنة بالتدريب التقليدي:

يختلف التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت عن التدريب التقليدي بمجموعة من السمات ذكر منها القادري (2006، 14) النقاط التالية:

- 1 - يتجاوز عاملي الزمان والمكان، عكس التدريب التقليدي.
  - 2 - يتيح لأطراف عملية التدريب التغلب على عوائق التدريب التقليدي المختلفة مثل العوائق المادية والسفر، والمرض، والإعاقة، أو ترك العمل.
  - 3 - يتيح إمكانية الاستفادة من المتدربين المتميزين بشكل أكبر وفعال.
  - 4 - يوفر فرصاً هائلة لاستثمار التقدم التكنولوجي في مجال التدريب بشكل كبير، في الوقت والجهد والنفقات.
  - 5 - يوفر إمكانية تحديث المحتوى التدريبي، في حين يصعب تحقيق ذلك في التدريب التقليدي.
  - 6 - يوفر فرص تدريب كبيرة تفوق كثيراً فرص التدريب التي يوفرها التدريب التقليدي، فهو يسمح بزيادة إعداد المتدربين بشكل كبير.
  - 7 - يسمح للمتدربين بتكرار أنشطة التدريب حسبما يشاءون دون حرج حتى يتقنوا المهارات التدريبية المطلوبة.
  - 8 - يوفر الفرص للقائمين على التدريب للمنافسة في التدريب والتميز فيه، فهذا العصر لا مكان فيه لغير التميز والإبداع.
- وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة (أبو سويرح، 2009؛ شباط، 2005) إلى فاعلية التدريب عبر الإنترنت في تنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا، وكفايات إجراء التجارب المخبرية في علم الأحياء.
- مما سبق يتضح أن التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت يتميز بالعديد من السمات مثل: تحسين مستوى

التدريب، وتوفير الوقت والجهد، وتسهيل الحصول على الدورات، وزيادة إعداد المتدربين، السماح للمتدرب بتكرار الأنشطة، وعدم ضياع فرص التدريب لأي متدرب لأي سبب، التغلب على صعوبات السفر والإقامة، إضافة إلى إمكانية تطوير الكفايات الحاسوبية للمتدربين من خلال التدريب الإلكتروني وتوليد اتجاهات إيجابية لديهم نحو هذه التقنيات التكنولوجية التدريبية الحديثة.

#### رابعاً: إستراتيجيات التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت:

تعتبر بيئات التعليم والتعلم عبر الشبكات بيئات تفاعلية، تسهل التعاون وتشجع على المشاركة بين المتدربين وبعضهم من جهة، وبين المؤسسات التربوية من جهة أخرى، فهي بيئات تتطور فيها إستراتيجيات التدريس.

وقد لخصها عبد الحميد (2009، 313-316) وبسيوني (2007، 264) ومصطفى (2006، 128-131) في الآتي:

- **المحاضرة Lecture:** يمكن أن ينشر المدرب المحاضرة من خلال الشبكة أو إرسالها إلى المتدربين من خلال البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى إمكانية تسجيلها صوتياً وبثها من خلال الشبكة فيما يسمى بتدفق الوسائط؛ كما يمكن أن يستخدم المدرب أسلوب مؤتمرات الفيديو لبث المحاضرة عبر الشبكة، وكذلك إعداد المحاضرة من خلال أحد نظم تأليف عروض الوسائط المتعددة Flash وتخزينها على خادم الشبكة حتى يقوم المتعلم بإنزالها في أي وقت يناسبه ومتابعة المحاضرة.

- **المناقشة الجماعية Discussion:** ويستخدم أسلوب المناقشة الجماعية بشكل تزامني من خلال نظم الحوار والشبكة، أو بشكل لا تزامني من خلال قوائم النقاش التي تسمع بمشاركة جميع المتعلمين في النقاش بدون شرط الوجود على الشبكة في نفس الوقت، وأحياناً ما يطلع عليها اللوحات الإخبارية، ويتم التفاعل في أسلوب المناقشة بين المدرب والمتدربين من جهة والمتدربين مع بعضهم البعض من جهة أخرى، كما يتم تفاعل بين المتدرب ومصادر المعرفة التي يلجأ إليها لدعم وجهة نظره في أثناء النقاش.

- **الحوار الفردي Chat:** حيث يتعامل المدرب مع المتعلم كحالة فردية من خلال نقاش ثنائي عن طريق نظم الحوار على الشبكة لمعرفة العقبات التي تواجهه ويحاول تذليلها، ولا يشترك فيه باقي زملاءه.

- **التعلم التعاوني Collaborative Learning:** يتعاون المتدربون لتحقيق هدف تعليمي محدد ككتابة ورقة بحثية أو البحث عن مفهوم ما على الشبكة، وعندما يعرف الطلاب أن أبحاثهم سوف تنشر عبر شبكة الإنترنت يكونون أكثر حرصاً على أن يبذلوا قصارى جهدهم في المشروع الذي ينفذونه، والأبحاث عبر الشبكة تجعل المتدربين يستفيدون أكثر من معرفة ملاحظات المدربين على الأوراق التي ينشرها المتدربين.



- التعليم المبرمج **Programmed instruction**: وفيه يتم تجزئة المحتوى إلى الوحدات التعليمية صغيرة (موديلات) في صورة صفحات مترابطة على الشبكة معدة بشكل مسبق ويحدد فيها مسارات متعددة ويتفاعل معها المتعلم، كما يتم إحالة المتدرب إلى قراءات مرتبطة كنشاط مكمل، ويعتمد انتقال المتدرب بين أجزاء البرنامج على إجابته عن الأسئلة المختلفة التي يتلقاها، وتحدد له الأنشطة والاختبارات ذاتية التصحيح التي يؤديها.

- حل المشكلات **Problem solving**: حيث تطرح على المتدرب عبر الشبكة مشكلة بحثية من خلال صفحة المقرر ويطلب منه توظيف ما تعلمه لحل تلك المشكلة لكن بشكل فردي، ويمكن للمتدرب مناقشة المدرس بواسطة البريد الإلكتروني أو الحوار المباشر.

إجراءات البحث:

للتحقق من فروض البحث والإجابة عن تساؤلاته، سار البحث وفق الإجراءات التالية:

1- تصميم البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية:

من خلال استعراض الباحثة لنماذج التصميم التعليمي ومراجعة وتحليل مراحلها وخطواتها، والدراسات التي اهتمت بها، ومن خلال دراسة العديد من أدبيات التصميم التعليمي، قامت الباحثة باختيار نموذج ديك وكاري لشموليته ودقته ومناسبته للتدريب عن بعد ونموذج هاميروس المصغر لسهولة تطبيقه على أي موقف تعليمي. ملحق رقم (15).

تم تصميم البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية وفق للنموذج المقترح وفقاً للخطوات التالية:

1 - تحديد الاحتياجات التعليمية للبرنامج التدريبي المقترح من خلال إعداد قائمة بمهارات التدريس الفعال منها وذلك للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث وذلك في ضوء:

أ/ مراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أعدت في مجال تكنولوجيا التعليم وأساليب تدريس العلوم الشرعية.

ب/ قراءات الباحثة في الكتب والمراجع المتخصصة في مجال تكنولوجيا التعليم وأساليب تدريس العلوم الشرعية.

ج/ ملاحظة الباحثة للمعلمات من خلال عملها كمشرفة لمواد العلوم الشرعية في المدارس أثناء تطبيقهن لمهارات التدريس.

- 2 - عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم 1) وتم التعديل وفق آراء السادة المحكمين للتوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التدريس الفعال (ملحق رقم 2).
- 3 - تم اشتقاق قائمة بالاحتياجات التدريبية، وقد بلغ إجمالي عدد الاحتياجات في صورتها المبدئية (92) حاجة تدريبية.
- 4 - تم تطبيق قائمة الاحتياجات التدريبية على عينة من المعلمات للتعرف على أكثر مهارات القائمة هن بحاجة إليها (ملحق رقم 3)
- 5 - تحليل خصائص المتدربات: حددت الباحثة ومن خلال طبيعة عملها كمشرفة تربوية على معلمات العلوم الشرعية، جميع المتدربات بأنهن من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدارس مدينة جدة كما أن جميع المتدربات حاصلات على الدرجة الجامعية، وجميعهن لا تقل سنوات الخبرة لديهن عن عشر سنوات، ولديهن إلمام بأساسيات الحاسب الآلي، وبعض البرمجيات مثل: الورد، والبوربوينت، وخبرة متوسطة باستخدامات شبكة الإنترنت، وإلمام علمي كافي بمواد العلوم الشرعية.
- 6 - تحليل الموارد والقيود في البيئة التعليمية: تم التأكد من توافر جميع الموارد والتسهيلات الإدارية والمالية والبشرية اللازمة لبناء البرنامج المقترح المستخدم في تنمية مهارات التدريس الفعال، ونظراً لطبيعة البحث الحالي، فقد قامت الباحثة بتوفير جميع المستلزمات الإدارية والمالية والبشرية والمادية للبحث.
- 7 - تصميم الأهداف التعليمية وتحليلها: في هذه الخطوة تم ترجمة هذه المهام إلى أهداف نهائية وممكنة حيث قامت الباحثة بصياغة الهدف العام للبحث من قائمة مهارات التدريس الفعال التي تم تحديدها في المرحلة السابقة وهو " معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية على تنمية مهارات التدريس الفعال لدى معلمات العلوم الشرعية"، وقد تفرع من هذا الهدف العام ثمانية أهداف عامة (ملحق رقم 4) وبناء عليه فقد قامت الباحثة بتقسيم الأهداف العامة على أربع موديولات تعليمية (ملحق رقم 5) بناء على المهارات الأكثر احتياجاً لدى المتدربات والتي تم تحديدها من خلال قائمة الاحتياجات التدريبية
- 8 - تحليل الأهداف التعليمية: حيث قامت الباحثة بصياغة الأهداف التعليمية للموديولات الأربعة سلوكياً، وذلك على النحو الموضح (ملحق رقم 6).
- 9 - تم إعداد الأدوات القياسية محكية المرجع وهي الاختبار التحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الفعال.

### بطاقات ملاحظة أداء مهارات التدريس الفعال.

- 10 - اختيار إستراتيجيات التعلم وطرق التدريس: قامت الباحثة باستخدام إستراتيجية التدريب الإلكتروني لمناسبتها لطبيعة المهام والأهداف التعليمية وخصائص المتدربات، ونظراً لطبيعة البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية كأحد أنماط التعليم الفردي المستقل والذاتي، وبالتالي تتناسب إستراتيجية التدريب الإلكتروني والقائمة على التعلم المتمركز حول المتعلم، حيث يكون المتعلم إيجابياً نشطاً في عملية التعلم.
- 11 - تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية: قامت الباحثة بتحديد مصادر وأنشطة التدريب المناسبة لأهداف

### البحث الحالي

#### مرحلة تطوير البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية:

- 12 - إعداد السيناريو الخاص بالبرنامج التدريبي المقترح وعرضه على السادة المحكمين والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم، وطرائق تدريس العلوم الشرعية، (ملحق رقم 1) لإبداء الرأي حول مدى صلاحيته، وقد تم تعديل السيناريو وفق آراء السادة المحكمين، وبذلك تم التوصل إلى الصيغة النهائية لسيناريو البرنامج التدريبي (ملحق رقم 7).

- 13 - تحديد المنتج التعليمي هو "البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية" في ضوء إستراتيجية التدريب الإلكتروني لتنمية مهارات التدريس الفعال.

- 14 - إنتاج البرنامج التدريبي المقترح عن طريق برنامج (Microsoft word 2007)، لمودولات البرنامج وفقاً للنص والتنظيم والتتابع المحدد في السيناريو.

- 15 - عرض البرنامج على السادة المحكمين (ملحق رقم 1)، والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم، وطرائق تدريس العلوم الشرعية، لإبداء الرأي حول مدى صلاحيته، بوضع أي مقترحات أو تعديلات أو حذف أو إضافة وما يروونه مناسباً، وقد تم التعديل.

- 16 - قامت الباحثة بالاتصال بالشركة الأم والوكيل الحصري لبرنامج الفصول الافتراضية elluminate الإصدار العاشر، لمناسبه لاحتياجات معلمات العلوم الشرعية حيث يتميز بوجود غرف للتعلم التعاوني ومركز للاختبارات القصيرة والتصفح عبر الإنترنت وعدد من الميكروفونات والكاميرات يصل إلى ستة في كل منها وقد أرفقت صور وشاشات من داخل الفصل (ملحق رقم 8)، وشكل (1) يوضح الصفحة الرئيسية للفصل الافتراضي المستخدم في البحث.



شكل (1) بوضوح الصفحة الرئيسة للفصل الافتراضي للبحث

17 - قامت الباحثة بالاشتراك في الفصل الافتراضي elluminate ولمدة محددة من الشركة الأم بواشنطن وذلك عبر موقعهم الرسمي بلاك بورد المتخصصة في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد: (<http://www.blackboard.com>).

18 - إعداد دليل لمساعدة المتعلم على كيفية التعامل مع الفصل الافتراضي. (ملحق رقم 9).

19 - إعداد استمارة لتقييم الفصل الافتراضي وعرضها على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم 1) للتأكد من مناسبة الفصل الافتراضي للبرنامج التدريبي.

2 - تصميم أدوات القياس محكية المرجع:

تم تصميم أدوات البحث، للتأكد من تحقيق الأهداف المحددة، والتي تم تطبيقها قبل وبعد تعلم مهارات التدريس الفعال من خلال البرنامج التدريبي المقترح وهي: الاختبار التحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الفعال، بطاقات ملاحظة أداء مهارات التدريس الفعال.

أولاً: الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي للمهارات: لإعداد الاختبار التحصيلي تم إتباع الخطوات

التالية:

1 - تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى عينة البحث من معلمات العلوم الشرعية في

مدراس المرحلة الثانوية في الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الفعال التي يشملها البرنامج التدريبي المقترح.

2 - تحديد الأهداف التعليمية التي يقيسها: يهدف الاختبار إلى قياس الأهداف التعليمية التي تتضمنها البرنامج التدريبي المقترح.

3 - تحديد نوع الاختبار: رأت الباحثة أن يكون الاختبار من نوع الاختبارات التحريرية الموضوعية. صياغة الصورة المبدئية للاختبار:

أ/ صياغة مفردات الاختبار: تم إعداد الاختبار التحصيلي لمهارات التدريس الفعال باستخدام أسئلة الاختيار من متعدد، وكذلك أسئلة الصح والخطأ، وقد راعت الباحثة شروط صياغة هذين النوعين من الأسئلة. ب/ بناء الاختبار: تكون الاختبار من (30) مفردة، ما بين (15) مفردة اختيار من متعدد بالإضافة إلى (15) مفردة صح وخطأ.

ج/ تعليمات الاختبار ونموذج ورقة الإجابة: تم كتابة تعليمات الاختبار والتي مهمتها إرشاد وتنبية المعلمة لكيفية التعامل مع عبارات الاختبار في بدايته، حيث صيغت بأسلوب سهل ومبسط.

د/ تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم وضع درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار وبالتالي كان مجموع درجات الاختبار التحصيلي (30) درجة، تحصل عليها المعلمة إذا أجابت إجابة صحيحة على جميع أسئلة الاختبار (الاختيار من متعدد/ الصح والخطأ)، كما تم إعداد مفتاح التصحيح للاختبار وذلك لتسهيل عملية التصحيح من قبل الباحثة.

4 - إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي:

تم إعداد جدول مواصفات للاختبار التحصيلي في ضوء الأهداف العامة للبرنامج التدريبي المقترح بهدف التحقق من عدد الأسئلة لكل هدف من الأهداف المراد تحقيقها. (ملحق رقم 10).

5 - الصورة النهائية للاختبار التحصيلي: تطلب الحصول على الصورة النهائية للاختبار إجراء ما يلي:

أ/ تحديد صدق الاختبار التحصيلي: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم وأساليب وطرائق تدريس العلوم الشرعية (ملحق رقم 1)، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، مع تقديم نموذج الإجابة الصحيحة للاختبار (ملحق رقم 11) وذلك لتسهيل مهمة التحكيم، وتم التعديل.

ب/ ثبات الاختبار التحصيلي: تم التحقق من درجة ثبات الاختبار بطريقتين هما: التجزئة النصفية وذلك بتقسيم أسئلة الاختبار إلى قسمين الأسئلة ذات الأرقام الفردية مقابل الأسئلة ذات الأرقام الزوجية، وبحساب معامل الثبات كان مساوياً (0.73)، وهو أعلى من القيمة المحايدة وهي (0.52)، وبطريقة ألفا لكرونباخ فكان

مساوياً (0.81)، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بثبات مرتفع.

- حساب معامل السهولة والصعوبة لبنود الاختبار: تراوحت معاملات السهولة لبنود اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التدريس الفعال تراوحت ما بين (0.17-0.84)، وهذه النسبة تقع ضمن النطاق المقبول.
- وبحساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار فقد تراوحت ما بين (0.16-0.83) ويلاحظ من هذه النسبة أن معاملات الصعوبة الخاصة بالاختبار تقع ضمن النطاق المقبول.
- حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة، وكانت لا تقل عن (0.02) ولا تزيد عن (0.8) في جميع فقرات الاختبار (ملحق رقم 13).
- حساب الزمن اللازم للاختبار: تم عن طريق حساب متوسط الزمن باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن جميع المتدربات (300)}}{\text{عدد المتدربات (10)}}$$

وبتطبيق المعادلة كان متوسط زمن الاختبار (30) دقيقة تقريباً، وهو زمن مناسب لأداء الاختبار حسب متوسط الزمن الذي استغرقه أعضاء العينة الاستطلاعية وهم (10) معلمات، تم استبعادهن من تجربة البحث بعد ذلك في الإجابة عنه.

- الصورة النهائية للاختبار التحصيلي: بناء على ما سبق فقد تم التوصل إلى صيغة نهائية للاختبار التحصيلي (ملحق رقم 8)، حيث بلغ عدد فقراته (30) فقرة موزعة ما بين (15) فقرة اختيار من متعدد، و(15) فقرة صح وخطأ.

ثانياً: بطاقات ملاحظة أداء مهارات التدريس الفعال: تم إعداد بطاقات ملاحظة الأداء وفق الخطوات التالية:

1 - تحديد أهداف بطاقات الملاحظة: تقييم مستوى أداء معلمات العلوم الشرعية في مدراس المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال، بهدف الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية على معلمات العلوم الشرعية.

2 - اختيار أسلوب بطاقات الملاحظة: لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التدريس الفعال، فقد تم تصميم بطاقات الملاحظة وفقاً لنظام العلامات.

- 3 - صياغة فقرات بطاقات الملاحظة: اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات بطاقات الملاحظة على قائمة المهارات التي تم التوصل إليها؛ حيث صيغت فقرات كل بطاقة بشكل يتفق مع أهدافها وطبيعتها.
- 4 - التقدير الكمي لأداء المعلمات: تم تحديد لكل فقرة من فقرات البطاقة الواحدة ثلاث مستويات من الدرجات هي (1، 2، 3)، ويشير التدرج (1) بأن المعلمة أدت المهارة بدرجة منخفضة، بينما يشير التدرج (2) بأن المعلمة أدت المهارة بدرجة متوسطة، أما التدرج (3) فيشير إلى أن المعلمة أدت المهارة بدرجة مرتفعة.
- 5 - صياغة تعليمات بطاقات الملاحظة: روعي أن تكون تعليمات البطاقة واضحة ومحددة، كما تم ذكر الهدف من البطاقة حتى يتسنى لأي ملاحظ استخدامهما بدقة.
- 6 - تحديد الصورة النهائية لبطاقات الملاحظة: للحصول على الصورة النهائية للبطاقات، كان لابد من ضبطها للتأكد من سلامتها وصلاحيتها للتطبيق وذلك من خلال ما يلي:
- تحديد صدق بطاقات الملاحظة: تم التأكد من صدق بطاقات الملاحظة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم وأساليب وطرق التدريس العلوم الشرعية (ملحق رقم 1)، وذلك بهدف التأكد من (ملاءمة البيانات والتعليمات وكفاءتها، تسلسل المهارات وترتيبها، سلامة الصياغة الإجرائية لعناصر البطاقة، إمكانية ملاحظة الأداء).
- وتم إجراء التعديلات المطلوبة حتى وصلت البطاقات في صورتها النهائية إلى (9) فقرة للبطاقة الأولى، و(6) فقرة للبطاقة الثانية، و(18) فقرة للبطاقة الثالثة، و(12) فقرة للبطاقة الرابعة.
- حساب ثبات بطاقات الملاحظة: لحساب ثبات بطاقات الملاحظة قامت الباحثة بالاستعانة مع زميلة لها كملاحظة ثانية بتطبيق بطاقات الملاحظة بصورة مبدئية على عينة المتدربات وعددهن (10) معلمات، وبعد أن رصدت الدرجات في بطاقات الملاحظة، تم معالجة النتائج وذلك من خلال حساب مدى الاتفاق والاختلاف بين الباحثة وزميلتها باستخدام معادلة كوبر كما يلي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق} \times 100}$$

(الوكيل والمفتي، 2007، 62). وكانت نتائج هذه المعادلة لقياس ثبات بطاقات الملاحظة كما هو موضح في

الجدول رقم (2).

جدول (2): نسبة الاتفاق لبطاقات الملاحظة.

البيان	مرات الاتفاق	مرات عدم الاتفاق	المجموع	نسبة الاتفاق
مهارات التخطيط للتدريس الفعال	10	1	11	90%
مهارات تهيئة الطلبة للدرس الجديد	6	-	6	100%
مهارات شرح وتنفيذ الدرس	15	3	18	83%
مهارات طرح الأسئلة الصفية	11	1	12	91%

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة اتفاق هي 100%، وأن أقل نسبة اتفاق هي 83%، وقد أوضح (الوكيل والمفتي، 2007، 62) أنه إذا كانت نسبة الاتفاق أقل من 70% فهذا يعبر عن انخفاض ثبات بطاقة الملاحظة أما إذا كانت نسبة الاتفاق 80% فأكثر فهذا يدل على ارتفاع ثبات بطاقة الملاحظة، وحيث أن نسبة الاتفاق بين الباحثة وزميلتها وصلت في إحدى البطاقات إلى 90%، والثانية 100%، بينما بلغت الثالثة 83%، في حين بلغت الرابعة 91% وهي نسب مرتفعة يمكن من خلالها الاطمئنان على ثبات بطاقات الملاحظة. (ملحق رقم 12).

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن تساؤلات البحث: قامت الباحثة بالإجابة على تساؤلات البحث كالآتي:

1 - الإجابة عن التساؤل الأول: والذي نص على "ما مهارات التدريس الفعال اللازم تنميتها لمعلمات العلوم الشرعية باستخدام البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية؟" وقد تمت الإجابة عنه من خلال إجراءات البحث في الفصل السابق حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التدريس الفعال (ملحق رقم 2) وعرضها على السادة المحكمين واشتقاق قائمة الاحتياجات التدريبية بناءً عليها.

2 - الإجابة عن التساؤل الثاني: والذي نص على "ما صورة الفصل الافتراضي المقترح لتنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية؟" تمت الإجابة عنه باختبار فصل Elluminate الإصدار العاشر وذلك بسبب حداثة الفصل الافتراضي حيث تم الدمج بينه وبين Wimba ليخرج بإصدار جديد Elluminate.10، وتعريب جميع أيقونات المنتج، وكذلك لمناسبته لاحتياجات معلمات العلوم الشرعية وقد أرفقت الباحثة صور وشاشات من داخل الفصل الافتراضي (ملحق رقم 8).

3 - الإجابة على التساؤل الثالث: والذي نص على "ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي القائم على الفصل الافتراضي في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية؟" تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال إجراءات البحث في الفصل السابق والتي تضمنت تصميم البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصل الافتراضي بناءً على نموذج التصميم التعليمي المستخدم في البحث.



4 - الإجابة على التساؤل الرابع: للإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على " ما فاعلية التصور المقترح للبرنامج التدريبي القائم على الفصل الافتراضي في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية؟ وللإجابة عن السؤال السابق تم صياغة الفرض التالي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسط درجات المعلمات في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكذلك الانحراف المعياري ويمثل الجدول التالي جدول (3) الإحصاء الوصفي لكل منهما:

جدول (3): نتائج اختبار (ت) للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية والضابطة.

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	30	27.50	2.24	58	5.29	0.00
الضابطة	30	20.37	7.02			

\* قيمة ت الجدولية = (2) لدرجات حرية (58) عند مستوى دلالة (0.05).

من الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات المعلمات في المجموعة التجريبية وهو (27.50) أعلى من متوسط درجات المعلمات في المجموعة الضابطة وهو (20.37)، وبحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات كما هو موضح بالجدول، وجد أنها تساوي (5.29) عند درجات حرية (58) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وذلك لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، كما أن قيمة (ت) المحسوبة أعلى من قيمة (ت) الجدولية وعلى ذلك يمكن قبول الفرض البحثي الأول، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية له أثر فاعل في تحسين مستوى تحصيل المعلمات لمهارات التدريس الفعال.

5 - الإجابة على التساؤل الخامس: والذي نص على " ما فاعلية التصور المقترح للبرنامج التدريبي القائم على الفصل الافتراضي في تنمية الجانب المهاري لمهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية؟ تم صياغة الفرض التالي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لملاحظة مهارات التدريس الفعال وذلك لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت"، لحساب قيمة الفروق بين المتوسطين والجدول رقم (4) يبين نتائج التحليل.

جدول رقم (4): نتائج اختبار (ت) للتطبيق البعدي لبطاقات الملاحظة لكل من المجموعة التجريبية.

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	بطاقات الملاحظة
0.00	16.49	58	2.42	20.36	ضابطة	مهارات التخطيط
			2.01	29.86	تجريبية	للتدريس الفعال
0.00	18.41	58	1.72	11.06	ضابطة	مهارات تهيئة الطلبة
			0.860	17.53	تجريبية	للدروس الجديد
0.00	32.35	58	2.51	33.40	ضابطة	مهارات شرح وتنفيذ
			2.06	52.60	تجريبية	الدرس
0.00	13.02	58	5.38	19.16	ضابطة	مهارات طرح
			2.44	33.23	تجريبية	الأسئلة الصفية

\* قيمة ت الجدولية = (2) لدرجات حرية (58) عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من:

- قيمة (ت) الجدولية في مهارات التخطيط للتدريس الفعال، مما يدل على جود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقات الملاحظة، حيث بلغ متوسط درجاتهم (29.86)، مقابل (20.36) للمجموعة الضابطة.

- قيمة (ت) الجدولية في مهارات تهيئة الطلبة للدروس الجديد، مما يدل على جود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقات الملاحظة، حيث بلغ متوسط درجاتهم (17.53)، مقابل (11.06) للمجموعة الضابطة.

- قيمة (ت) الجدولية في مهارات شرح وتنفيذ الدرس، مما يدل على جود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقات الملاحظة، حيث بلغ متوسط درجاتهم (52.60)، مقابل (33.40) للمجموعة الضابطة.

- قيمة (ت) الجدولية في مهارات طرح الأسئلة الصفية، مما يدل على جود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقات الملاحظة، حيث بلغ متوسط درجاتهم (33.23)، مقابل (19.16) للمجموعة الضابطة.

مما يدل على أن البرنامج التدريبي المقترح والقائم على الفصول الافتراضية له أثر إيجابي أدى إلى رفع مستوى الجانب المهاري الأدائي لمهارات التدريس لدى معلمات المجموعة التجريبية وهذا يحقق الفرض الثاني من فروض البحث.

1 - للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار تعزى للبرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية وذلك لصالح التطبيق البعدي" تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة T. est paired sample، لحساب قيمة الفروق بين المتوسطين والجدول رقم (5) يبين نتائج التحليل.

جدول (5): نتائج اختبار (ت) للتطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية.

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبلي	30	16.43	5.56	29	10.17	0.024
بعدي		27.50	2.23			

\* قيمة ت الجدولية = (2.045) لدرجات حرية (29) عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المعلمات في الاختبار التحصيلي البعدي وهو (27.50) أعلى من متوسط درجات المعلمات في الاختبار التحصيلي القبلي وهو (16.43)، وبحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجد أنها تساوي (10.17) عند درجات حرية (29) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما أن قيمة (ت) المحسوبة أعلى من قيمة (ت) الجدولية وعلى ذلك يمكن قبول الفرض البحثي الثالث، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية له أثر فعال في تحسين مستوى تحصيل المعلمات لمهارات التدريس الفعال.

- وكذلك قامت الباحثة باستخدام معادلة بلاك، لنسبة الكسب المعدل (العجمي، 2009، 189)،

(إخلاص، وآخرون، 2004، 236) وكانت النتائج كما في الجدول رقم (6):

جدول (6): نسبة الكسب المعدل لبلاك.

التطبيق	المتوسط	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل
قبلي	16.43	30	*1.48
بعدي	27.50		

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل للاختبار التحصيلي (1.48) وهي تفوق الحد الأدنى الذي وضعه "بلاك" (1.2) مما يؤكد أن البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية ذا فاعلية في تنمية مهارات التدريس للمجموعة التجريبية.

2 - للتحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة تعزى للبرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصول الافتراضية وذلك لصالح التطبيق البعدي" تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة، لحساب قيمة الفروق بين المتوسطين والجدول رقم (7) يبين نتائج التحليل.

جدول رقم (7): نتائج اختبار (ت) للتطبيق القبلي والبعدي لبطاقات الملاحظة للمجموعة التجريبية.

بطاقات الملاحظة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارات التخطيط للتدريس الفعال	قبلي	14.56	3.63	29	29.18	دالة عند 0.05
	بعدي	28.86	2.01			
مهارات تهيئة الطلبة للدرس الجديد	قبلي	10.10	2.0	29	20.03	دالة عند 0.05
	بعدي	17.53	0.860			
مهارات شرح وتنفيذ الدرس	قبلي	28.40	5.72	29	22.32	دالة عند 0.05
	بعدي	52.60	20.06			
مهارات طرح الأسئلة الصفية	قبلي	14.83	3.58	29	27.44	دالة عند 0.05
	بعدي	33.23	2.44			

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) المحسوبة:

- أكبر من قيمة (ت) الجدولية في مهارات التخطيط للتدريس الفعال، مما يدل على جود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لبطاقات الملاحظة، حيث بلغ متوسط درجاتهن (29.86)، مقابل (14.56) للتطبيق القبلي.

- أكبر من قيمة (ت) الجدولية في مهارات تهيئة الطلبة للدرس الجديد، مما يدل على جود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لبطاقات الملاحظة، حيث بلغ متوسط درجاتهن (17.53)، مقابل (10.10) للتطبيق القبلي.

- أكبر من قيمة (ت) الجدولية في مهارات شرح وتنفيذ الدرس، مما يدل على جود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لبطاقات الملاحظة، حيث بلغ متوسط درجاتهن (52.60)، مقابل (28.40) للتطبيق القبلي.

- أكبر من قيمة (ت) الجدولية في مهارات طرح الأسئلة الصفية، مما يدل على جود فروق ذات دلالة

إحصائية لصالح التطبيق البعدي لبطاقات الملاحظة، حيث بلغ متوسط درجاتهن (33.23)، مقابل (14.83) للتطبيق القبلي.

مما يدل على أن البرنامج التدريبي المقترح والقائم على الفصول الافتراضية ذو فاعلية في تحسين مستوى الجانب المهاري الأدائي لمهارات التدريس لدى معلمات المجموعة التجريبية وهذا يحقق الفرض الرابع من فروض البحث.

#### ثانياً: تفسير ومناقشة النتائج:

يتضح من النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المعلمات في المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المعلمات في المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في (الاختبار التحصيلي، وبطاقات الملاحظة)، حيث ظهر تحسن واضح في مستوى مهارات التدريس الفعال لدى أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، مما يدل على أن البرنامج التدريبي المقترح له أثر إيجابي أدى إلى رفع مستوى الجانب المعرفي والمهاري الأدائي للتدريس الفعال لدى أفراد المجموعة التجريبية، وترى الباحثة أنه يمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب التالية:

- اعتماد البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية على عنصر الحداثة والجدة، فقد تم تقديم محتوى كل موديول بأسلوب غير مألوف للمتدربات وهو فصل الليمونيت الافتراضي elluminate، الأمر الذي ساهم في شد انتباههن، ورفع مستواهن العلمي والأدائي.
- وجود دليل تعلم للفصول الافتراضية أكسب المعلمة المتدربة فكرة مسبقة عن مضمون المادة التي يعالجها البرنامج التدريبي، مع تزويدها بمجموعة من الإرشادات التي تضمن الاستمرار في دراسة موديولات البرنامج بفاعلية.
- إمكانية الرجوع إلى المعلومة في أي وقت (من خلال تسجيل اللقاءات) وإتاحتها بعد ذلك على موقع الفصل الافتراضي طوال الوقت، مما يعطي فرصة للمعلمة التي لم تحضر إحدى اللقاءات لسبب ما من متابعة تعلمها وقت ما شاءت هي.
- تمكين المتدربة من مشاركة جميع المتدربات في تحليل نتائج إحدى مجموعات العمل مما يؤدي إلى تعزيز تعلم الأقران لديهن.
- إتاحة الفرصة للمعلمة المتدربة بالوقوف على مدى نجاحها أو إخفاقها مباشرة من خلال تزويدها

بالتغذية الراجعة الفورية التي تعزز استجاباتها أو تعديلها من خلال ما يقدمه البرنامج من اختبارات قصيرة ومهام تعاونية.

وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من (ريتشاردز Richards, F, 2005؛ بارك وبونك Park & C. J. Bonk, 2007؛ عبد العاطي، 2009؛ عاشور، 2009؛ رزق، 2009؛ سرأيا، 2012) أن الفصول الافتراضية لها فاعلية في مجال تدريب المعلمين والطلبة مقارنة بالطرائق العادية.

التوصيات: من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن الخلوص إلى بعض التوصيات التالية:

- 1 - استخدام الفصل الافتراضي (ellumniate) في تدريب مهارات أخرى، وتعليم مقررات أخرى.
- 2 - تنشئ وزارة التربية والتعليم فصول افتراضية لتدريب المعلمين والمعلمات على أحدث مستجدات الميدان التربوي
- 3 - عقد ورش ودورات تدريبية لتدريب المعلمات على كيفية إنشاء وإدارة الفصول الافتراضية.
- 4 - استخدام نموذج التصميم التعليمي والذي اتبعته الباحثة في تصميم البرنامج التدريبي في بناء إستراتيجيات تعليمية أخرى تعالج مشكلات تعليمية مختلفة.
- 5 - الاستفادة من بطاقات الملاحظة المعدة في صياغة بنود فقرات ملاحظة المعلمات والاعتماد عليها أثناء الزيارات الصفية لتطوير أداء المعلمة وتقويم أدائها.
- 6 - إنشاء شركات خاصة في المملكة العربية السعودية لتصميم وتطوير الفصول الافتراضية المختلفة.

\*\*\*

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو سويرح، أحمد إسماعيل. (2009). برنامج تدريبي محوسب قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- إسماعيل، فادي. (2003). البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، والتعليم عن بعد. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، والتعليم عن بعد- دمشق 15-17 يوليو.
- بسيوني، عبد الحميد. (2000). التعليم والدراسة على الإنترنت. القاهرة: مكتبة ابن سينا.
- بسيوني، عبد الحميد. (2007). التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال. القاهرة: دار الكتب العلمية.
- بن عفيف، صالح أحمد. (2010). معوقات تدريس العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- البورنو، نيرمين ماجد. (2010). أثر استخدام برنامج محوسب في تنمية بعض مهارات تدريس التكنولوجيا لدى طالبات المعلمات بالجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- الجلاد، ماجد زكي. (2007). "درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج 8، ع 2، ص ص 13 : 36.
- الجوهري، محمد محمود. (2010). فاعلية استخدام التدريس المصغر ونمط التعليم المفرد بمساعدة الحاسوب على تنمية مهارات التدريس الفعال والدافع للإنجاز لدى طالبات كليات المعلمين، مجلة التربية العلمية، مصر: مج 13، ع 2، ص ص 207-239.
- الحربي، جبير سليمان. (2003). دور الشبكة العنكبوتية العالمية "الإنترنت" في تدريس العلوم الشرعية بكليات المعلمين وسبل تطوير استخدامها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، كلية التربية.
- خميس، محمد عطية. (2003). منتوجات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة.
- الديب، ماجد حمد. (2007). مبادئ ومهارات التدريس الفعال. غزة (فلسطين): دار آفاق للنشر والتوزيع.
- رزق، فاطمة مصطفى. (2009). أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 90، ص ص 212-257.
- الزركاني، خليل حسن. (2006). "دور المعلم في التعليم الإلكتروني"، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر التعليم الإلكتروني: حقبة جديدة في التعلم والثقافة، مركز التعليم الإلكتروني، جامعة البحرين.
- الزهراني، بندر بن سعيد. (2010). دور الدورات التدريبية في تطوير مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، كلية التربية.

- زيتون، حسن حسين. (2006). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- زين الدين، محمد محمود. (2006). أثر تجرية التعليم الإلكتروني في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها. المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس، 19-20 أبريل 2006 م.
- سالم، احمد محمد. (2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد.
- سعادة، جودة؛ السرطاوي، عادل. (2003). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم. رام الله: دار الشروق.
- السلمي، عبد القادر فالح. (2009). مدى تطبيق معلمي العلوم الشرعية لمهارات التدريس الفعال في مادة الفقه للصف الأول الثانوي في مدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى - كلية التربية.
- شاهين، آلاء سميح. (2008). "فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة قائم على منحى النظم في تنمية مهارات توصيل التمديدات الكهربائية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية - الجامعة الإسلامية.
- شحاتة، زين محمد. (2006). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى معلمي القرآن الكريم، مجلة القراءة والمعرفة، مصر: ع 57، ص ص 122 - 173.
- سراًيا، عادل السيد. (2012). تصميم برنامج تدريبي عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية وفعاليتها في تنمية بعض مهارات التصميم التعليمي البنائي والاتجاه نحو استخدامها لدى معلمي الطلاب الفائقين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر: ع 78، ج 3، ص ص 281-338.
- الشهري، على سالم. (2010). درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية بنظام الفصول الافتراضية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- الشهري، عبد الرحمن بن عبد الله. (2009). مدى استخدام معلمي العلوم الشرعية للحاسب الآلي في تدريس مادة الفقه في المعاهد العلمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، كلية التربية.
- الطناوي، عفت مصطفى. (2009). التدريس الفعال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عاشور، محمد إسماعيل. (2009). فاعلية برنامج مودل في اكتساب مهارات التصميم ثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد الحميد، محمد. (2005). منظومة التعلم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد العاطي، حسن الباتع. (2009). "فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات إدارة المحتوى الإلكتروني باستخدام منظومة" لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحوها"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج 19 - ع 3.
- عبد القادر، عبد الرازق. (2008). فاعلية برنامج إلكتروني مقترح باستخدام نظام مودل في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر تدريس العلوم الشرعية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 85، ص ص 112-180.
- العجرمي، سامح جميل. (2009). فعالية إستراتيجية التعلم التوليفي في تنمية مهارات الإنتاج التلفزيوني التعليمي لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس، كلية البنات.



- عطية، محسن علي. (2008). الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- علي، أيهاب السيد (2005). التعليم الإلكتروني وإمكانية تطبيقه بالجامعات المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية.
- العليان، فهد عبد الرحمن. (2010). "تقويم أداء معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية العليا بمدينة الرياض في ضوء المهارات التدريسية اللازمة"، مجلة القراءة والمعرفة، مصر: ع 101، ص ص 182 - 225.
- العيسوي، جمال؛ الخوالدة، ناصر. (2005). دراسة تقويمية للمهارات التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة والعلوم الشرعية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر: ع 103، ص ص 50 - 86.
- الغامدي، سعيد. (2003). التعليم عن بعد. اللقاء الثاني لتقنية الاتصالات والمعلومات في التعليم، جدة، 27/ 2/ 1425 هـ.
- الغريبي، ياسر محمد. (2009). أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي- تعاوني- تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، كلية التربية.
- القادري، سليمان أحمد. (2006). التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت". ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول للتدريب وتنمية الموارد البشرية. عمان: الجامعة الهاشمية: مركز الدراسات والاستشارات وخدمة المجتمع.
- القرني، سعيد فازع. (2006). تقويم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام WebCT عبر الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" في مساندة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- قطامي، نأيفة. (2004). مهارات التدريس الفعال. عمان: دار الفكر.
- كامل، عماد بديع. (2005). فاعلية برنامج وسائط متعددة لإكساب الطلاب المعلمين بكليات التربية مهارات استخدام الفصول الإلكترونية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية،.
- الكيلاي، أحمد محيي الدين. (2005). مستوى أداء معلمي العلوم الشرعية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر: ع 101، ص ص 14 - 37.
- اللقماني، عبد الحميد عبد المعطي. (2010). واقع تطوير المشرف التربوي لأداء معلمي العلوم الشرعية في مجال استخدام تقنيات التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، كلية التربية.
- المالكي، سلطان بن سفر (2009). فاعلية التدريس المصغر في إكساب الطلاب معلمي الرياضيات بعض مهارات التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، كلية التربية.
- المبارك، أحمد. (2004). اثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية "الإنترنت" على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- المجالى، محمد داود؛ القبيلات، ناجي مسند. (2008). مقارنة أثر استخدام تقنية الفصول الافتراضية في تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي لمهارات اللغة الانجليزية واتجاهاتهم نحوها في سلطنة عمان، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد2، ص 255.
- حشمت، محمد رمضان. (2008). فعالية التخاطب الصوتي والنصي بالفصول الافتراضية التزامنية على رفع مستوى الإنجاز لطلاب

- المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان، كلية التربية.
- محمد، حيدور. (2000). التدريب من بعد المؤتمر العربي لتقنية المعلومات، جامعة الزرقاء بالأردن- في الفترة من 31 - أكتوبر إلى 2 سبتمبر، مجلة المعلوماتية، ع 94.
- مركز التعليم المفتوح عن بعد. (2010). *الصفوف الافتراضية*. القدس: جامعة القدس المفتوحة.
- مصطفى، أكرم فتحي (2006). *إنتاج مواقع الإنترنت التعليمية*. القاهرة: عالم الكتب.
- مصطفى، فهميم. (2005). *مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد: استخدام الإنترنت في المدارس والجامعات وتعليم الكبار*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- المطرفي، غازي صلاح. (2010). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى، *مجلة التربية العلمية*، مصر: مج 13، ع 1، ص ص 119 - 167.
- المعافا، محمد يحيى. (2009). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية، *المجلة العلمية لكلية التربية*، المجلد الأول، العدد 7، ص 93 - 128.
- المهري، زينب إبراهيم؛ على، حنان أحمد. (2005). *التعليم الإلكتروني*، قسم الحاسب الآلي الجامعة العربية المفتوحة 16 / 10 / 2006 بوابة المرأة. متوفر على موقع:
- الموسى، عبد الله عبد العزيز، والمبارك، أحمد عبد العزيز. (2005). *التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات*. الرياض: دار العبيكان.
- النباهين، همام على. (2005). *أثر برنامج (web ct) على تحصيل الطالبات المعلمات في مساق تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية واتجاهاتهن نحوه والاحتفاظ به*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.
- نبيل جاد. (2006). *كفايات المعلم في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد وفقاً لأدوار المستقبلية*، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعليم عن بعد، عمان.
- نجم، منال ابراهيم. (2010). فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التربية العملية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية - جامعة الأزهر.
- نزال، شكري حامد؛ صومان، أحمد رشيد؛ خليفة، اليوسف، إسماعيل. (2008). *تقييم التدريس الجامعي الفعال لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الإسراء الخاصة، مجلة القراءة والمعرفة*، مصر: ع 77، ص ص 102 - 123.
- الهادي، محمد. (2005). *التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت: آفاق تربوية متجددة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الهويدي، زيد. (2002). *مهارات التدريس الفعال*. العين: دار الكتاب الجامعي.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:

Chien, Ya- Chen And Others (2004). The Use Of Course Management System In Taiwan EFL Class: A Student Perspective". *Educational Research & Development Association*, 11- 12 April, San Diego, California, USA.

Curtis, J. Bonk & Vanessa, Dennen (2003). Frameworks for research, design, benchmarks, training, and pedagogy in Web-based distance education. In M.G. Moore & W.G. Anderson (Eds.) *Op Cit*, PP. 331-348.

- Hatton, M. E. (2006). *The impact of telecommunications on science teacher professional development*. Unpublished Ed.D. Dissertation, submitted to Boston University. *D. A.I.* January. Vol. 67, No. 7, p p. 2323-2324.
- Hutton.S(2006).Virtualclassroom Design Strategies- traditional versus online. What transfers?Whatdoesn't? *ERIC Document Reproduction Service*, No ED 430115.
- Jennifer Hofmann(2005).How to Design for the Live Online Classroom Creating Great Interactive and Collaborative Training Using Web Conferencing, Brandon Hall Research. <http://www.brandon-hall.com/publications/lo/lo.shtml>.
- Karen,Hyder,andothers(2008).Synchronous e-learning, How to design, produce, lead, and promote successful learning events, live and online, Published by The eLearning Guild, 375 E Street, Suite 200, Santa Rosa, CA95404www.elearningguild.com
- Lim,Jon&Karol,Johnathan(2004).Student Achievement, Satisfaction and Instructional Delivery Modes. TRE-Systems, Miami, USA.
- Martin,Graff (2003).Cognitive style and attitudes towards using online learning and assessment methods. *Electronic Journal of e-Learning*, Vol.1, No.1, PP.21-28.
- McGorry, Y. Susan (2004). Measuring quality in online programs.The Internet and Higher Education, Vol.6, PP. 159-177.
- Michael,Hergert(2003).Lessons from launching an online MBA program.*JournalofDistanceLearning Administration*,[Online Serial] Vol.6, No.4, Available at: <http://www.westga.edu/~distance/Michael64.htm>.
- Richards.F.(2005).The Impact of The Virtual classroom ON Teaching and Learning in Education as Perceived by Teacher, Library Media Specialists and Students. ERIC Document Reproduction Service, No ED 410943.
- Rui-TingHuang(2007).Improving the Service Quality of DistanceEducation,*InternationalJournalofInstructional Technology and Distance Learning*, Vol. 4. No. 5, May 2007
- Shelton, A(2007). Catering to student taking an virtual classroom for the first time. ERIC Document Reproduction Service, No ED 446755.
- Smith,A. Julia (2004).The establishment of basic computer proficiency guidelines for students entering online courses.D.Sc., Robert Morris University, *D.A.I.* Vol.64, No.8, P.2687-A
- U.S. Department of Education.(2004).National Education Technology.Plan.Retrieved Jun 11, 2006 from [http://www.ed.gov/about/offices/list/os/technology/plan/2004/site/theplan/NETP\\_Final.pdf](http://www.ed.gov/about/offices/list/os/technology/plan/2004/site/theplan/NETP_Final.pdf).

\*\*\*